الأفكار لشيخ بديع الزمان سعيد النورسي وأثرها على شعب تركي

Ideas of Sheikh Badiuzzaman Saeed Nursi their impact on the Turkish society

*د.طاهرة فردوس
**رحمت الله
***روح الله

Abstract

Praise be to God, who created man and taught him the statement, and he came to wisdom, separated the discourse and taught him understanding and guidance. Sound thought is the foundation of the society on which Islamic values are based. It is one of the most important things that man asks in society but work follows thought and belief as the visible actions do not benefit the human being If he corrupted his idea and its complexities, God almighty said { كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ } *Thus God makes clear the verses to you that you may think} And from here The believer must always extend his thinking on everything he does in this world to what he will find as a result of this act in the hereafter One eye is looking at what he has done in this world and the other eye is looking at God's gift to him in the hereafter. The revamped Sheikh, the mujahideen Badia al-Zaman Saeed al-Norse, may God rest his soul Among the sincere reformers who have dedicated their lives to treating the nation's problems and crises, eliminating its concerns, and achieving reform (political, social, economic and turbo..) to the Islamic nation, Qualified by the processes of advancement and civilized take-off, described by Professor Adib Ibrahim al-Dabbagh after working on his letters and writings for a few decades. "We are in the face of a man who exalts his soul with the secrets of faith, and his heart breaks with the dawn of certainty, and he is able to awaken our thoughts.*

keywords: *Ideas of Saeed Nursi their impact on the Turkish people*

مقدمة :

* بروفيسر، قسم علوم الاسلاميه، جامعه بلوجستان
** طالب الدكتوراه، قسم دعوة و ثقافة الاسلاميه، جامعة الاسلاميه، اسلام آباد-
*** طالب الدكتوراه، قسم دعوة و ثقافة الاسلاميه، جامعة الاسلاميه، اسلام آباد-

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وآتاه الحكمة وفصل الخطاب وعلمه الفهم والارشاد.

إن الفكر السليم هو الأساس للمجتمع الذي يبنى عليه القيم الإسلامية وهو من أهم مايطلب الإنسان في المجتمع لكن العمل يتبع الفكر والاعتقاد فالأعمال الظاهرة لاتنفع الإنسان إذا فسد فكره ومتعقداته قال الله عز وجل: { كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ }[1]ومن هنا يجب على المؤمن دائمًا أن يمتدَّ تفكيرُه في كل ما يفعله في الدنيا إلى ما سيلقاه نتيجة هذا الفعل في الآخرة، فتكون إحدى عينيه ناظرةً إلى فعله في الدنيا وعينه الأخرى ناظرة إلى عطاء الله له في الآخرة. فإن الشيخ المجدد المجاهد بديع الزمان سعيد النورسى رحمه الله من ضمن المصلحين المخلصين الذين نذروا حياتهم لعلاج مشكلات الأمة وأزماتها والقضاء على همومها، وتحقيق الإصلاح (السياسى والاجتماعى والاقتصادى والتربوى..)للأمة الإسلامية، بمايؤهلها العمليات النهوض والإقلاع الحضارى، الذى وصفه الأستاذ أديب إبراهيم الدباغ بعد أن عكف على رسائله ومؤلفاته بضع عقود. بقوله: "إننا بإزاء رجل يفور روحه بأسرار الإيمان، ويتفطر فؤاده بفجر اليقين، وهو قادرعلى إيقاظ هوامد أفكارنا، وبعث الحياة فى موات نفوسنا وشلل أرواحنا، وقدأوتي فضيلة النطق بكل جليل وجميل من الأفكار، وإن شهاباً ثاقباً من سماء روحه كفيل بأشعال هشيم نفوسنا، وجعلنا تلتهب شوقا إلى الله، وتحترق محبة فيه"[2]

الكلمات المفتاحية: ترجمة موجزة للشيخ سعيد النورسي، بيان مفهوم الأفكار لشيخ سعيد النورسي، تأثير حركة النور في المجتمع التركي.

أهمية البحث :

إن التفكر والتدبر نعمة ربانية عظيمة اختص اللهُ بها الإنسانَ، وجعلها مناط التكليف، وميَّزه بها عن غيره من بين سائر المخلوقات، ومنزلة التفكُّر تعد من أفضل الأعمال وأشرفها ؛لأن الفكرة عمل القلب، والعبادة عمل الجوارح، والقلب أشرف الجوارح؛ فكان عمله أشرف من عمل الجوارح والهدف منه استثارة التفكُّر والتدبُّر في أمر الدنيا والآخرة؛ لأن التفكُّر في الدنيا وحدها لا يُعطي العقل البشري ولا القلب الإنساني صورةً كاملةً عن حقيقة الوجود الإنساني، وحقيقة الحياة وتكاليفها وارتباطاتها، ولا يُنشئ تصوُّرًا صحيحًا للأوضاع والقيم والموازين، فالدنيا شطر الحياة الأدنى والأقصر، والآخرة هي شطر الحياة الآخرة الأبدية.

خطة البحث:

عنوان البحث : "الأفكار لشيخ بديع الزمان سعيد النورسي وأثرها على شعب تركي" يتناول في هذا البحث :التمهيد ومبحثين وأذكرها بترتيب التالي التمهيد : ترجمة موجزة للشيخ سعيد النورسي وتعريف

حركة النور المبحث الأول : بيان مفهوم الأفكار لشيخ سعيد النورسي المبحث الثاني : تأثير الأفكار بديع الزمان سعيد النورسي في المجتمع التركي

التمهيد : ترجمة موجزة للشيخ سعيد النورسي

مولده : نسب الشيخ بديع الزمان النورسى هو " سيعد بن ميرزا على خضر بن ميرزا ريشان من عشيرة "أسباريت". [3] وأما والدته نورية بنت ملا طاهر من قرية " بالك" وهى من عشيرته "خاكيف" [4]والعشيرتان من عشائر قبائل "الهكارية" فى تركيا." [5] "ولد الشيخ سيعد النورسى فى سنة ١٢٩٣هـ فى قرية " نورس" التى تقع فى شرق الأناضول بمدينة "بتلس" ولاية "خزان"منطقة "أسباريت".

نشأته التعلمية :

بدأ بديع الزمان سعيد النورسى حياته فى طلب العلم وتتلمّذ على أخيه الكبير عبدالله ، فبدأ يتلقى الدراسات الإبتدائية فى قرية "طاغ" سنة ١٨٨٢م من الشيخ محمد آفندى وكان شيخ القرية، غير أنه لم يستمر طويلا فى هذه القرية بسبب حدة مزاجه والتخاصم مع زملائه، وعاد إلى بيته وبدأ ياخذ الدروس من أخيه يوما واحدا فى الأسبوع. ثم ذهب إلى القرية "بيرمس" حيث أعجب شيخ المدرسة" نور محمد"بأخلاقه، وشجاعته، وعلمه ، و لقبه بتلميذ الشيخ" ورجع مع أخيه إلى قرية "نورشين" ولم تكتفى القرية مدرسة رسمية " وكان طلاب المدرسة يجمعون الزكاة والتبرعات من أهالى تلك المنطقة ، فكان طلاب المدرسة الدينية يقومون بجمع التبرعات من القرى المجاورة ويطوفونها ، ولكن سعيد النورسي ما ذهب معهم وأنكر أن يأخذ الزكاة من الناس، فتأثر الناس بهذا العمل وأعطوا هذا المال لأخية الكبير لينفقه على سيعد ولكن قال سيعد لأخيه إشتر بهذا المال لي بندوقا أو إشتر لي مسدسا، فأنكر أخوه فقال له اشتر لى سكينا ولكن أخاه أنكر كذالك ، وقال له أخوه أشتري لك عنبا بهذا وحل هذه القصة بأسلوب جيد ".([6]) وسكن فى "نورشين" مدة قليلة ورجع إلى بيت مرة أخرى. حتى ما تمكن فى بيت مدة طويلة لذا إستاذن والديه وذهب إلى "بتليس" سنة (١٨٨٨) والتحق بمدرسة " أمين أفندى" غير أنه لم يمكث بها طويلة ، لأنه رفضه شيخ لصغر سنة وأرسله شيخ المدرسه لتلميذه وهذا صعب على طبعية سعيد ، وترك المدرسه وانتقل إلى مدرسة " مير حسن ولى " فى "مكس" ثم إلى مدرسة "كواش " فى " وان" فى كل هذه المدارس لم يجد سعيد ما يحقق طموحة العلمية ، حيث كانت الدراسة تقتصر على تعليم علم الصرف والنحو. كما لم يجد الاهتمام الكافى به، لكونه من تلاميذ المراحل الأولى بعد ذلك إتجه إلى مدرسة فى قضاء "بايزيد" التابعة لمحافظة " أرضروم "[7]وقد قرأ النورسى المرحلة الإبتدائية الأساسية لدى الاستاذ " محمد جلالى " مع أن الفترة التى قضاها فى هذه المدرسة لم

تزد على ثلاثة أشهر، فإنها كانت غنية بالتحصيل العلمى وشكلت نواة التكوين الفكرى لديه ، إذ أكمل دراسة الكتب المقررة عادة فى المدارس الدينة. وكان " يقرأ يوميا في متون صعبة مائتي صفحة ويفهمها دون الرجوع إلى الهوامش والحواشى ، وساعدته فى ذلك حدة ذكائه وقوته حافظته ، لأنه كان يحفظ متون صعبة بمجرد قرا أتها، وفى هذه الفترة انقطع عن العالم، وظل يقضى معظم وقته فى القراءة فى ضوء القناديل، ودخل فى مرحلة زهد ورياضة نفسه كان متأثرا ببعض الحكماء الإشراقيين "([8]) وفى نهاية الأشهر الثلاثة التى قضاها مع الشيخ "محمد جلالى" اتجه إلى "بتليس" ١٨٨٩م حيث حضر بعض الدروس لأستاذه السابق"محمد آفندى" ومن هناك ذهب إلى مدينة " شيروان" فالتقى بأخيه الأكبر "عبد الله" وتناقش موضوعا علميا وفاز فيه بدرجة العلى. قد اشتغل فى تحفيظ جمع الجوامع ([9]) وشرح المواقف السيد الشريف الجرجانى ([10]) وبن حجر([11]) وحفظ هذه كتب فى ساعات ، ودخل فى مرحلة زهد ، وكذلك فى مدرسة "محمد جلالى" فى عطلة الشتاء و قد أعمق في علوم العربية ، أصبح تلميذا رشيدا عرف بالعبقري فى المجالس العلمية ، وهو لم يتجاوز عمره خمس عشر. ثم توجه من " سعرد " إلى " بتليس " ومنها إلى مدينة " تللو " حيث تمكن مدة فى أحد أماكن العبادة ، وهناك حفظ ما ترويه المصادر من كتاب القاموس المحيط " للفيروزآبادى إلى باب السين، وفى هذه الأيام " التقى بمجموعة من الأساتذة والعلماء كي يذهب معهم إلي " بغداد" ووصل إلى " بتليس " والتقي فى " بتليس " مع " شيخ محمد أمين آفندى " وأعطى الشيخ لتلميذه لباسه وعباؤه كي يلبس فأنكر سعيد من لبسه وقال أنا ما وصلت إلى درجة الأستاذ لست مستحقا لهذا اللباس، وبعد ذلك وصل سعيد إلى أخيه " عبدالله " آنذاك فى يده كتاب " دلائل حيرات " فسأل أخوه عنه أي شيء تدرس فى هذه الأيام ، فقال سعيد أنا قرأت ثمانين كتابا فقال أخوه ماذا تقصد ؟ فأجاب أنا أكملت قراءة هذه الكتب لأن قراءتها ضرورية عندى، فقال له أخوه ما رأيك لو أختبرتك في هذه الكتب المقروءة فرضي وبعد الاختبار تحير أخوه بزكائه حيث أنه يحفظ كل شيء.فقال سعيد أنا قرات كل الكتب المتداولة فى تدريس العلوم الإسلامية إضافة إلى الكتب التى لا علاقة لها بالتدريس . فتأثر أخوه منه وبدأ يدرس عنده " سعيد" الكتب المتفرقة فى العلوم وهو أصغر سنا منه وعرف عند الناس باسم الخضرعليه السلام ، وباسم ولي. " ([12])

منح لقب " بديع الزمان ومخائل الزكاءفيه :

كان شيخ بديع الزمان سعيد النورسي يظهر فيه علامات الزكاء ، ويوما ارتحل إلى مدينة " سعرد " ليأخذ العلم من العالم المشهور فتناقش حوارا علميا مع " الشيخ فتح الله الأفندى " " فسأله كنت

قارءا "السيوطى" ([13]) فى السنة الماضية فهل قرأت "الجامى "هذه السنة فقال سعيد نعم لقد انتهيت من قرأءة الجامى أيضا . ([14]) وسئل أستاذه عن أسماء الكتب المعروفة فقال عن كل كتاب أنا قرأته ، فتردد الأستاذ وقال كيف يمكن قراءة كل هذه الكتب فى الفترة الوجيزة، قال له مازحا، كنت مجنونا فى السنة الماضي فهل أنت مجنون هذه السنة كذلك فأجابه سعيد، ياأستاذ يمكن للتلميذ أن يكتم ما فى قلبه من الناس إلا الأستاذ لأن المرتبة الأستاذ أكبرمن مرتبة الوالد ، وعند ما رأى أستاذ تلميذه وهو يجيب أفضل إجابة عن كل سؤال وفى نهاية الإمتحان قال له ، أنت تملك ذكاء خارقا ، وانتشر هذا الخبر بين الآهالى، وعلماء هذه المنطقة ببديع الزمان وكان جديرا لهذالإسم . "([15])

وفاة الشيخ بديع الزمان سعيد النورسي:

مرض النورسى مرضا شديدا فى شهر رمضان من عام ١٩٦٠ حتى فقد وعية إستدعى طلابه ودعهم واحدا واحدا قائلا " إستودعكم الله " إنى راحل ثم توجه إلى " أسبارطة " حيث إشتد عليه المرض ، أقام فى الفندق يوما ثم حاصرته الشرطة لأن الحكومة لم تصرح له بالنقل خارج " أميرداغ " أو " اسبارطة " ولشدة مرضه ظل محاصرا فى فندق " أروفه " ٢٦ رمضان ١٩٦٠ ،٣ ،٢٣ حيث ارتحل من دار الفناء إلى دار البقاء. "([16])

المبحث الأول : بيان مفهوم الأفكار لشيخ سعيد النورسي

الأفكار الأساسية للنورسى :

الشيخ بديع الزمان سعيد النورسى الإسم الذي سماه الناس فهو مشتملة على اللفظين اللفظ الأول سيعد فهو سعيد لفظي ويعمل عمل السعداء فأصبح سعيد معنويا،و بديع الزمانه جهادا و تضحية و نورا فى ظروف تركية إسلامية ، فلذا الإسم على المسى تطبقيا وليس قوليا، قد عرفنا النورسى من خلال ثروته العلمية عالما وواعظا مؤثرا،هو الذى قضا حياته بين سجن وإبعاد وأيامه بين ضغط واضطهاد ، هو الذى زين خزانات العلم بمؤلفاته ورسائله،قد وقف وقفة أمام العلمانية وخاض مع العلمانية بحججه وكتابته ومناظراته وأغلق أفواهم بالطعن بالإسلام ولغة القرآن وتغرس العقيدة الإسلام فى الشعب التركي،وتوقد جذوة الإيمان فى قلبه كلها أراد أهل الشر أطفاؤها،وكان فى حياته العلمية، شديد التمسك با لفرائض والسنن ملتزما بها ، وقد قام بالدفاع عن عقائد الإسلامية والتاريخ الإسلامى ، كما كان مشهورا حوله " أن النورسى كان يحث الناس على أداء الصلاة ولا يخافهم فى الله ويوما دخل "مصطفى كمال " ديوان رئاسة الجمهورية " بأنقرة " وهوعلى أشد الغضب ، فقال مصطفى كمال إننا دعوناك إلى هنا لتقدم لنا أفكارا وأراء قيمة ولكنك أتيت وكتبت أشياء حول الصلاة ، فرد

عليه سعيد إن من لا يصلي خائن وحكم الخائن مردود " هذا يدل على شجاعته وجرأته فى الحق ، فألقي الله الرعب فى قلب هذا الجبار ولم يمسه بسوء وهذا كرامة له .([17])

المحافظة على الشعب التركى والإبقاء على شوكة الإسلام وشعائره :

لما إنتهت خلافة عثمانية واغلقت المؤسسات الدينى وفرضت القوانين ضد الإسلام فى شعب التركي لذلك قامت حركات تمرد ضد السلطة و حكومة اتاترك، كما قامت حركة تمرد " شيخ سيعد بيران " فى قرب مديرية " دجلى" قرية " بيران " وهو زعيم لشعب الكردية ، قد احتلت جماعة بيرانلى " الازغ " بن كيل" اركنى "هذه مناطق ، وكانت هذه الثورة عن السخط والنقمة التى بدأت فى مابين الشعب للاتجاه الحكومي المعادي للدين ، وقد أراد سعيد بيران أن يجمع حوله كل القبائل ضد الحكومة المعادة للدين وكتب عدة رسائل إلى سعيد النورسى ، يطلب منه الانضمام إليه ولكن سيعد النورسى رفض طلبه وقال أنا لا أرغب فى إراقة دماء المسلمين من الطرفين فى حركته وقال أن أمة التركية قد رفعت رأية الإسلام وضحت فى سبيل دينها مئات الألاف بل الملائين من الشهداء . ([18])

وقال النورسى نحن مسلمون والأتراك إخواننا فلا تجعلوا الأخ يقاتل أخاه فهذا لا يجوز شرعا إن السيف لا يشهر إلا فى وجهة الأعداء الخارجين ، و لا يستعمل السيف فى الداخل. إن السبيل الوحيد أمامنا لإخلاص فى هذا الزمان هو القيام بإرشاد الناس إلى حقائق الإيمان والقيام بمكافحة الجهل الذى هو أكبر أعدانا لذا نفس العصر ضيقت الحكومة المعادى للدين على علماء تركية بإتهامهم المشاركة فى الثورة ضد الحكومة وكانت الحكومة يتعبرون علماء أعداها الأصلين ونالوا كثيرا من العلماء درجة الشهادة فى حركات تمرد ضد الحكومة تركية " ([19]) وحاولت الحكومة فى ما وسعها أن ينتهى هذا الدين فى البلاد بكل الطرق والوسائل ولكن رغم تلك التيارات المعادية للإسلام فى تركية إلا أن الله تعالى أراد أن يبقى نور الإسلام فى تركيا ساطعا فرفع لوآ ء الإسلام على يد شيخ النورسى فى تركية.

دعوته إلى الإتحاد والإنسجام فى الصوف المسلمين على القرآن والسنة:

لما ذهب النورسى إلى " شام " وألقى الخطبة باللغة العربية فى الجامع الأموى فى " دمشق " وكان الغرض من خطبة هو أن يجتمع قادة المسلمين على تخلف المسلمين " وقال أنا تعلمت من الحياة الاجتماعية للمسلمين أن هناك ستة أمراض قاتلة جعلتنا المسلمين مختلفين ، وفى نفس الوقت الذى طار فيه الأوروبيين بخط سريعة نحو المستقبل وهم يتسابقون فى ميادين الرقي والتقدم العلمى .

١ حياة اليأس الذى يجد فينا أسبابه وبعثه .

٢ موت الصدق فى حياتنا الإجتماعية والسياسة .

٣ حب العدوة .
٤ الجهل بالروابط النورانية ألتى تربط المومنين بعضهم ببعض .
٥ سريان الاستبداد وسريان ألامراض المعدية المتنوعة .
٦ مضر الهمة فى المنفعة الشخصية . " ([20])

قد قام النورسى بجهود كبير فى الإتحاد والإنسجام المسلمين وقام بالكلمة الود و المحبة والإخوة فى مابين المسلمين ، وقال " إن الحرية[21] الشرعية حصة من الإيمان ، والمسلم لا يذيل ولايتذلل وأصر على لا يجعل بعضكم بعضا أربابا من دون الله ، وقال لو نعمل على القرآن والسنة وبالخلق الاسلامية لابد من الناس الذى يتعلق من الأديان الأخرى يدخلون فى دين الإسلام يوما بعد يوم." [22] كذالك قال أن المشورة المسلمين فى مابينهم مفتاح فى المستقبل القريب فى قارة أسيا ، وتمتد المشورة فى مابين المسلمين سلاسل الظلم والإستبدال الذى فى أعناق المسلمين الذين أكثر عدد من ثلاث مائة ميليونا. وكان يتحد المسلمين ويستعدونه بين شعوب المسلمين حتى صار قوما واحد كما كان فى خلافة عثمانية وخلافة عباسية ويحلل مشاكل المسلمين فى أنحاء العالم .([23])

أفكاره التعلمية وإنشاء "مدرسة الزهرا" :

والحقيقة أن تأسيس هذه المدرسة هو أساس جميع خطط إصلاح أوضاع المسلمين ألتى عالقة بذهن سعيد النورسى وكان يشاهد الطريق القديمة المتعبة فى المدراس الدينية أو حلقات العلماء لأن الطلاب لا يتزودون من العلوم الحديثه شيأ لذا قام بالخطوة الأولى للأصلاح نظام التعليم، " لأن المدراس الحكومية تدرس القوانين العلمية دون التأكيد على أنها نواميس إلهية وأن المدراس الدينية لاتهتم بعلوم الحديثة ، لذا فالإصلاح يبدوا من قيام المدراس الحكومية بتدريس الدين بجانب العلم لكي لا ينحرف الطلاب إلى الشك وإلى الإلحاد. واهتمام المدرس الدينة بتدريس العلوم الحديثة لكي لا ينحرف طلابها إلى التعصب لذا أصبح أنشاء جامعة إسلامية يدرس فيها أصول الدين والعلوم الحديثة" مدرسة الزهرا " لتكون شقيقة " للجامع الأزهر " ([24]) و كذلك هو يؤكد أهمية وضرورة فتح المدراس العلمية على غرار جامعة الأزهر فى شرق "أناضول" ، قد اقترح بديع الزمان قيام الحكومة بفتح المدارس فى أماكن مختلفة " بتليس " وان " سعرد " وهو كان يريد تقوية الواحدة بين شعب تركية ، وتوجهه القوة المادية والمعنوية لهذا العنصر المهم فى هذه البلدان إلى خارج.وهذه المدارس تباشير السعادة والتقدم لمجتمع التركي ، والطلاب الذين يتخرجون فيها يخدمون مجتمعهم ، وسيكونون سلامتنا أمام تيارات الوافدة والحكومة التركية كانت تدعم هذه المدارس في ذا لك الوقت .([25])

الاهتمام بكتابة "رسائل النور":

وكان غرض النورسى من أصدارها رسائل النورسى إزالة بأحداث المتتابعة العاصفة فى تركيا ،وكانت الحكومة تريد أن تقلب كل شي مثل عقيدة الأمة الإسلامية وتراثها وبدلت البلاد وتقاليد ها ، وملابسها وأزياها وبدلت حروف كتابتها قد كانت تريد سلخ جلد الأمة التركية ولصق جلد الصناعى غريب ومستورد من الخارج بجسدها ، وكانت الدولة العثمانية قد دخلت مرحلة التخلف والإنحطاط منذ سنوات. وهذا التخلف كان شاملا لكل ناحية ومن بينها ناحية الدين والإيمان كما زادت خرافات بين الناس وأصبح هذا الدين الحقيقى وبين هذه الخرافات وكانت تركيا قد دخلت عدة حروب فى السنوات الاخيرة ، حتى دخلت إلى الحرب العالمية الأولى حتى وصلت الحروب إلى داخل تركيا ، ونشرت الموت والدمار والفقر واليأس فاصبحت الأمة التركية الإلحادية وانقطاع الرجاء من العناية الإلهية والشك فى وجود الله وكانوا يشككون فى الحياة بعد الموت وأعلنت الدولة العلمانية ووضحت هذه العلمانية ليست على أساس أن الدين لايتدخل فى أمور السياسة وأن الدولة لاتتدخل فى المؤسسات الدينية ، وكانوا يشوهون صورة الاسلام وتعالمية وكانت أكثر الجهات خطرا على الإسلام تقترن بتلك العلوم الغربية الحديثة التى وفدت إلى أرض تركيا ، وأخذت تنتشر فيها يوم بعد يوم ولم يكن لاهل تركيا مفر من طلبها.

حتى وقف سعيد النورسى حجر عثرة فى طريق العلمانية ونظام غير إسلامية ، وكتب نفس الوقت رسائل النور مقاطعة الغرب ومحاربته والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، والحفاظ على الموروث القديم ، وأكد على إصلاح العقائد والرد على المذاهب الباطلة ، يبدوا لنا سعة دائرة جهوده إلاصلاحية ألتى شملت كافة المجالات ، من إصلاح العقيدة والدعوة إلى الرجوع للقرآن والسنة والوعظ الديني والاصلاح الاجتماعى ، والدفاع عن نظام خلافة الإسلامية ، والجهاد فى عصر الفوضي ونقد التيارات السائدة فى عصره والدعوة إلى الإصلاح والتجديد. [26] وفى هذا العصر ضيقت الحكومة عمل دراسة دين وكتابة رسائل النور وحاولت الحكومة أن تقبض الشيخ نورسي فى مكان واحد ولكن الشيخ كان يكتب رسائل ضد العلمانية وضد الحكومة المعادية للإسلام ، ولكن برغم تلك التيارات والسياسيات المعادية للاسلام فى تركيا ، إلا أن الله تعالى آراد أن يبقى نور الاسلام فى تركيا ساطعا حيث أحس النورسى ابتعاد مسلمي تركيا عن تعاليم الدين فرفع لواء الإصلاح والدين وتوصل إلى ضرورة كتابة رسائل النور ألتى تنتشرت قى أنحا تركيا ،وتميزت هذه الرسائل والمتسبون إلى ذلك التوجه الفكرى ، كان لها ألاثر عظيم فى المجتمع تركيا.([27])

الإتجاه الفكرى الجهادي للنورسي:

من الناحية النضال والجهاد فى سبيل الله نرى أن الشيخ النورسى قد قام ضد القواة الروسيا وعين بديع الزمان قائدا للقوات الفدائية ألتى تشكلت من المتطوعين المسلمين من شرق "الاناضول " فى هذه الحرب ، وكان " الشيخ النورسى رئيس فى مؤسسة عسكرية إسمها " التشكيلات الخاصة " شكلت بامر من" السلطان محمد رشاد ([28]) وكان بديع الزمان يعمل فى قسم الإتحاد الاسلامى ،كانت هذه المؤسسة التى أعطيت بها وظيفة المحافظة على سلامة واحدة أراضى الدولة العثمانية ، لما دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى حتى قامت هذه المؤسسة باصدار فتوى الجهاد من علماء الدين الأعضاء فيها وهم .شيخ الاسلام خيرى آفندى ، الشيخ صالح شريف السنوسى ، حمدى بازر ، محمود أسعد آفندى ، قام بكتابة نص الفتوى بديع الزمان سعيد النورسى .وأن بديع الزمان أشعر أن قوات روسيا يهجمون على تركيا وشكل جماعة من طلابه ومن أهالى " وان " وبتليس " وبدوا بالتدريب وكانوا يقفون لمواجهة جيوش الروسيا ألتى نزلت على روس شعب التركية.وأصر على الطلاب بتدريب عسكرية حتى أشهروا بدقة التصويف والتهديف وكان النورسى يشجع طلابه ضد جيوش الروسيا والكفار ولم يكن طلابه جنودا عادين بل كانوا مجاهدين يبتغون الشهادة ويسعون إليها ويحافظون للحضارة الاسلامية حتى يقتلون ويذبحون الجميع رجالا ونساء أطفالا وشيوخا ، فقد كان " الأرمن " يسكنون بالقرب من الحدود الروسية وكانت الروسيا تمدهم بالمال والرجال وتدفهم للقيام بحروب عصابات لإنهاك دولة العثمانية ، لاسيما بعد إعلان الحرب العالمية الأولى ، بديع الزمان وضع نظاما فريدا لطلابه الفدائين كانوا يحفظون القرآن ويقرؤون الدورس وكانوا من جانب الأخر يتدربون على القتال ويسهرون الليالي على قمم الجبال يحرسون و يهاجمون الأعداء فى عمليات فدائية.

يقول "السيد صالح يشيل " الذى أصبح نائبا عن أرضروم فى المجلس النيابى الأولى فى إحدى الرسالة عن جهاد بديع الزمان فى الحرب العالمية الأولى " قد نال بديع الزمان " ميدالية " حرب كبير تقديرا لقيامة بواجب الجهاد والإرشاد فى الوقت نفسه عند ما كان قائدا لقوات المتطوعين فى جبال " القفقاس " المكسوة بالثلج فى هذه المعارك إستشهدوا تلميذه " الملا حبيب " وكثير من طلابه ممن حملوا القلم والسلاح فى نفس الوقت و كانوا بحق رجال علم وجهاد ، وحتى بديع الزمان جرح جرحا بليغا وانكسرت ساقه وسقط فى متجمد مع أحد طلابه وكانت الدماء تنزف منه ويكاد جسمه ينجمد من البرد ، وأرى تلميذه أن أستاذه سيهلك لامحالة فخرج من مكانه وأخبر الجنود الروسيا بموضع أستاذه "([29]) وهكذا أسر بديع الزمان القائد الروس معاملة طيبة ، وعالجواه انكسر فى ساقه طمعا فى استمالته

والاستفاده منه ، لذا سرعان ما قدم القائد الروسى الاقتراح له أنت قائد معروف فى عشائر الكردية ، فإننى أرى أن تبعث برسائل إلى عشائر الكردية تدعوها إلى تسليم أسلحتها أجابه النورسى بل أرى أن تقوموا أنتم بجمع الأسلحة من " أرمن " فاذا دخلوا فى حمايتنا عند ذلك نستطيع التفاهم معكم بعد أن قطع القائد الروسي أمله من تعاون بديع الزمان معه أرسله مع الأسرى إلى أحد معسكرات الأسر فى مدينة "قوصتورمه " فى شمال شرقى روسيا . ([30])

الاتجاه الفكرى للنورسى الحوار بين المذاهب والديانات:

أن الشيخ بديع الزمان قام ضد أفكارعلمانية هم ورأى أثرالعلمانية فى تركيا كانوا لايؤمنون بالله ولايعتقدون بألهة ، والشيخ أصر على أن نلتقى مع كبار مسيحيين كي يسدو باب علمانية فى أنحاء العالم ، " وقال شيخ النورسى لابد لأهل ديانة أن يلتقى ويتبادل حول الأديان الهية ونترك اختلاف مسيحيين لأن كلنا نقف أمام علمانية ، وقال " الشيخ النورسى لابد للناس أن يلتقى ونجلس مع الأديان الأخرى ضد العلمانية ، وسعيد النورسى كان يجتهد لهذا العمل الأحسن حتى أرسل أحد نسخة كتاب " ذوالفقار " ([31]) إلى بابا "**Vatican city** "١٩٥١ م فى سنة والشيخ أصر على أن نسد باب علمانية فى أنحاء العالم ، بعد فترة جاءت رسائل الشكر من " الفاتيكان " ([32]) وكذالك شيخ بديع الزمان سعيد النورسى ذهب مع طلابه إلى " ضيا أرون " فى منطقة " فنز " ولقي ببابا اسمه " " أثنوكوراس " وقال لبابا كما تعرف نحن نومنوا بالدين مسيحية ونبوة عيسى عليه السلام كذالك عليكم أن تومنوا بأن القرآن كتاب الله و أن محمد رسول الله ، فقال بابا إنى أقبل وأعترف بذلك ، وقال النورسي لبابا عليك أن تذهب بهذا الفكر إلى الآخرين.([33])

المبحث الثاني : أثر أفكار بديع الزمان سعيد النورسي في المجتمع التركي

بدأ التدريس في مدينة " وان " على منهج الخاص الذي فيه العلوم الدينية والحديثة ويقول لتلامذه اجتهدو على هذالمنهج ويشجع الطلاب على المطالعة الجانبية مثل كتب ، تاريخ ، وجغرافية ، ورياضيات ، و كان رحمه الله تعالىٰ يريد تقوية الواحدة الإسلامية بين شعب التركي ." وكان يريد توجهه القوة المادية والمعنوية لهذا العنصر فى هذه البلدان- وأيضايريد أن يؤسس التخصصات فى العلوم شتى لكي يصبح شباب المسلمين على أهبة الاستعداد فى المتنافسة العلوم الدينية والحديثة في كل وقت . وكان واقفا على منهجه ولايسمع أقوال المزعجين فأسس مدرسة باسم "زهراء" في شرق " أناضول " وبدأ بتدريس العلوم الحديثة لكى لاينحرف طلابها الىٰ التعصب وإلى ضيق الأفق ،لذا أصبح انشاء

جامعة الإسلامية بجمع بين تدريس الدين وتدريس العلوم الحديثة مطمعة وأمله ، وكان يريد انشاء هذه الجامعة فى شرقى " الأناضول " فى " وان " أو "ديار" بكر" بإسم مدرسة الزهراء."[34]

الامتزاج لعلوم الدينية مع علوم العصرية:

كان الشيخ بديع الزمان سعيدالنورسى يريد أن يركز علوم الدنية والعلوم الحديثة فى المدارس الدينية لأن الحكومة لاتريد امتزاج علوم الدنية مع علوم الحديثة كماقال فى كتابه " وقد اقتنع يقينا إن اسلوب علم الكلام القديم قاصرعن رد الشبهات والشكوک الواردة حول الدين فينبغى استحصال العلوم الحديثة أيضا . وكذلک قال علينا أن نطالع كتب العلوم الحديثة حتىٰ استحصل علىٰ أسسها من تاريخ ، وجغرافية ، ورياضيات ، وجيولوجيا ، وفيزيا ، وكيمياء ، وفلسفة ، وفلك ، وأمثالها من العلوم " ([35])

وكان منهج الشيخ بديع الزمان النورسى " خلال فترة فى "وان " وضع طريقة خاصة به فى التدريس تختلف عن الطرق المشهورة فى المدارس الدينية ، استخلصها من العلوم الحديثة التى استوعبها ومن ممارسة تدريس الطلاب ، ومن أساليب الدراسية فى المنطقة عامة أخذا بنظر الإعتبار متطلبات العصرالحاضر، وحاجاتة الملحة ، وترتكزطريقتة هذه علىٰ إعطاء الحقائق الدينية (ممتزجة باالعلوم الحديثة) بأسلوب قريب لمدارک أبناء هذالعصر واثباتها " ([36]) وكان الشيخ بديع الزمان يريد الاهتمام بتدريس العلوم الدنية ، والحديثة معا لاهتمام فى التمسک بتدريس العلوم الدنية والابتعاد عن كل شئ يتصل بالحضارة الغربية أو الإلحاد بينما كانت مدارس الحديثة -لذاقام الشيخ بديع الزمان سعيد النورسى للإصلاح النظام التعليم- كما قال " لأن المدارس الحكومية الإعتادية تدرس القوانين العلمية دون التأكيد علىٰ أنها نواميس إلهية ، وإ ن المدارس الدينية لاتهتم بعلوم الحديثة ، لذا فا لإصلاح يبدأ من قيام المدارس الحكومية بتدريس الدين بجانب العلم لكى لاينحرف الطلاب إلى الشک والحاد"

" وقيام المدارس الدينية بتدريس العلوم الحديثة لكى لاينحرف طلابها الىٰ التعصب وإلى ضيق الأفق ،لذا أصبح انشاء جامعة الإسلامية بجمع بين تدريس الدين وتدريس العلوم الحديثة مطمعة وأمله ، وكان يريد إنشاء هذه الجامعة فى شرقى " الأناضول " فى " وان " أو "ديار" بكر" بإسم مدرسة الزهراء، لتكون شقيقة للجامع الأزهر فى مصر."([37])

أهداف الامتزاج :

حقيقة الامتزاج هذه العلوم وأساس جميع خطط اوضاع المسلمين التى كانت عالقة بزمن النورسى - وكان الغرض من امتزاج هذه المدارس إزالة ماظنه أن المسلمين لايعرفون علوم الحديثة ووقفت حجر عثرة

فى طريق علمانية ، وحث المسلمين باهمية العلوم الحديثة ونتائجها التى كان سببا فى تأخرمسلمين تركيا([38])

أولا : إعداد العلماء المخلصين فى الدين الحنيف،الراسخين فى العلوم الدينية قديما وحديثا، بعيدا عن النفاق، والخيانة ، والتعصب والتحريف ، فى الامورالدينية -

ثانيا :تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلىٰ جميع أنحاء العالم ، والدفاع عن القضايا الإسلامية بما يتفق مع مصالح المسلمين وأمالهم ، وحل مشكلاتهم بالحكمة والموعظة الحسنة-

ثالثا:إيجاد القدرت العلمية فى شتىٰ المجالات للعلوم الإسلامية ، والعلوم العصرية ، واعداد جيل العدد بين القديم الصالح والجديد النافع-

رابعا: توثيق روابط الإخوة الإسلامية ، وتعزيز التعاون مع جميع المسلمين ، وتقديم الخدمات لهم فى مختلف المجالات ، التربوية والتعليمية والثقافية والإجتماعية والإصلاحية -

وسائل النهوض علمى عندالنورسى:

مالحق بالمسلمين من جمودعلمى وسياسى واجتماعى وتسرب الياس الىٰ نفوسهم فى العصرالحديث ، كان مشكلة واجهت مسلمى تركيا الخاضعين للإحتلال علمانية وقد رءا الشيخ بديع الزمان سعيدالنورسى علاج ذلک فى نهوض علمى وكان علاج ذلک فى نظره التعليم الحديثة والقديمة معافقط وسيلة إلىٰ إصلاح أحوال المسلمون تركيافى ذلک الوقت قام الشيخ بديع الزمان النورسى بأعمال كثيرة منها. ([39])

أولا: رسائل النور-

ثانيا : مدرسة الزهراء-

ثالثا: مدارس النورية - هذه الثلاثة ذكرتها في المبحث السابق

مراكز الدروس :(درسخانة)إن الدعوة وطرقها تختلف باختلاف الأزمنة والأوقات المتقاضية وإن هذا العصرعصرجديد والناس يرتكزون أذهانهم على المادة الدنياوية والأخروية ثانوية فلاجل هذا أصحاب النور وضعوا طريقة خاصة وجديدة خاصة للناس العصر الجديد وقال " عنه ، خاقان ، أوز، فى كتابه أن كلمة ، درسخانة ، **Dershane** فى تركيا الحديثة تشيرالىٰ طابق سكنى واحد أومبنىٰ من طابق واحد يجتمع فى مجموعة من الناس لمناقشة كتب سعيدا لنورسى ."([40]) أن مراكز الدروس " الدرسخانات " تعتبرجزاء مركزيا من هوية " النور" وتعمل على تسهيل تشكيل شبكات العلاقات الحميمه متعددة المظاهر بين اتباع النورسى القادرين على تشكيل رابطة من الثقة والمدينة بينهم. وتدعى

علمية المناقشة تلك محادثة حيث يقوم الناس بعد العمل أوفى مسائل الجمعة فى مراكز الدرس لمناقشة كتابات النورسى - وعلى الرغم من بداية معظم النقاشات بكتابات النورسى ، الاإنها تتخذ انجاهات مختلفة وغالبا ما تنتهى بالحوادث الساسية أولخاصة بالأعمال وتصبح الرسائل أساسا للمحادثة وتقدم المفردات المشركة لمناقشة الأحداث الاجتماعية والسياسية سواء كانت داخل تركيا أوخارجها." ([41])".

التأثير السياسي لحركة النور :

أذكر باالإيجاز بعض تأثرات وأقوال الهامة لسعيد بديع الزمان النورسي لأن الله تبارك وتعالى خلق الإنسان حرا وكل إنسان متغيرِ مع الآخر عقلا وفهما ولونا ولكن أنا أذكر لسعيد نورسي بعض التأثرات كان سيعد رجلا عاقلا ومتفكرا وعالما سياسيا وكان يقول إن الشورى إهمية خاصة من مبادى الإسلام لأن الله سبحانه وتعالى سماه سورة باسم الشورى وكان يقول إن القرآن يأمر باتخاذ الشورىٰ فى جميع أمورنا مهما -كان دينيا أودنيويا. وأيضا أقول " لأن النورسى كان يتصور بالوحدة الإسلامية اتفاق بين المسلمين فى كل أمورهم العبادية وعقائدية وكل عادات والتقاليد ، ولابد للمسلمين أن يجتمعوا تحت لواء الحكومة الإسلامية بكلها مهما كان علميا ، فكريا وسياسيا ، واقتصاديا " ([42]) وهذا يأتي بعد المشورة لأن الأفكار المتعددة لوتجمع في أمر فتصل إلى طريق مستقيم وتصحح بها البيئة الإسلامية ، لولا نعمل باالمشورة فتقع بعض النقائص كمثل العصبية بين القوميات أوالشعب أوحزب أوفرق من الفرق التى توجد فى هذا الزمان لأن هذه أفكار والفرق تجعل الوحدة الإسلامية متفرقا .وقال " إن الشورىٰ الحق تولد الإخلاص والتساند ، إذ إن صورة ثلاث الفات هكذا " ااا " تصبح مائة واحدىٰ عشرة ، فإنه با لإخلاص والتساند الحقيقى يستطيع ثلاثة أشخاص أن يفيدوا أمتهم فائدة شخص ويخبرنا التاريخ بحوادث كثيرة إن عشرة رجال يمكنهم أن يقوموا بمايقوم به الف شخص با لإخلاص والتساند الحقيقى والشورىٰ فيما بينهم ."([43])

كان النورسي يريد أن الأمة الإ سلامية أن يتمسك كل الأمور با المشورة لأن فيها أمور الفوز والنجاح لأمة محمدية بل أقول إنها نسخة للفوز والنجاح والإنسان يريد النجاح في كل حين فلذا كان ألقى الخطبة الشامية في الشام وكان إرادته في تلك الخطبة وحدة الإسلامية ، وكان واثقا أن شورى أمر إلهي وكان محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم للأمة أن تبدأ أي عمل بمشورة .

ثانيا : الحرية عندالنورسى :

يقول النورسى عن الحرية : الحرية توجد فى فطرة الانسانية بتما مها وإن الفطرة الإنسانية تقتضى أن يعيش باختياره كما أن الإسلام أحرر الإنسان من ظلم الرق وقد بين الله للناس علىٰ السنة رسله طرق

الرشد والضلال وترک لهم اختيار ومنح الإسلام حرية الراية والحرية الفكرية والحرية الشخصية والحرية العقيدة ، والحرية السياسية -([44]) " الحرية الإنسانية الساطعة كا الشمس وهى معشوقة كل روح ، وصنوجوهر الإنسانية وماهى إلا التى تربعت على قصرسعادة المدينة وتزينت كلل المعرفة وحكى الفضيلة والتربية الإسلامية "([45]) ثم يذكر أن الحرية الشرعية هدية رحمانية : أن الحرية الشرعية عطية الرحمٰن وتجل من تجليات الخالق الرحمن الرحيم وهى خاصة من خصائص الإيمان "([46])

هوامش ومصادر

(1) سورة البقرة الآية 219

(2) أديب إبراهيم الدباغ: هوامش على فكر بديع الزمان النورسي وسيرته الذاتية , بحث منشور ضمن الكتاب : (بديع الزمان سعيد النورسى فى مؤتمر عالمى حول تجديد الفكر الإسلامى المنعقد خلال الفترة من 27-29 سبتمبر 1992م باستانبول نشر دار سوزلر القاهرة 1993م/ ص12.

([3])- عشيرة أسباريت " ميرزا بن على بن خضر بن ميرزا بن ريشان من عشيرة أسباريت . وكان والده صوفيا ورعا يضرب به المثل ، لم يذق حراما ، ولم يطعم ألاوده من غير الحلال ، حتى إنه إذا ما عاد بمواشيه من المراعى شد أفواهها لئلا تأكل من مزارع الآخرين ، وقد توفي فى العشرنيات و دفن في مقبرة قرية " نورس " و شاهد قبره مكتوب علية " مرزه " سيرته الذاتية ، للنورسى ، إحسان قاسم الصالحى ، دار النيل للطباعة والنشر ، استنبول ، 2008 ، ص 51 .

([4])- أما والدته فاسمها " نورية " بنت ملا طاهر من قرية " بلكان " وهي من عشيرة خاكيف والعشيرتان من عشائرقبائل الكردية " الهكارية " في تركيا ، عند ما سئلت والدته ، ما طريقتك في تربية أولادك حتى حاوزا هذا الذكا ء النادر ؟ أجابت . لم افارق صلاة التهجد طوال حياتي إلا أيام المعذورة شرعا ، ولم أرضع أولادي إلا على طهر ووضوء . سيرته الذاتية ، للنورسى ، إحسان قاسم الصالحى ، دار النيل للطباعة والنشر ، استنبول ، 2008 ، ص 51 .

([5])- وقال أروخان محمد على ، أن أصل عائلته وأجداده قد أتو من ولاية ، أسبارطة ، وهي ولاية تقع فى غربي تركيا ، وأن نسبة ينتهي إلى أهل البيت ، فمن جهة ألاب إلى سيدنا الحسن رضي الله عنه ، ومن جهة ألام إلى سيدنا الحسين رضي الله عنه ، أروخان محمد على، سعيد النورسى الرجل القدر فى حياته الأمة، ص 8

(7) سيرة ذاتية ، للنورسى ، إحسان قاسم الصالحى ، دار النيل للطباعة والنشر ، استنبول ، 2008 ، ص 61 62

([8]) – 2 . الاشرقيون . جماعة المتصوفة ، جمعوا بين الفلسة اليونانية وحكمة فارس القديم مع ألاذواق التصوف القلبي ، بحثوا فى مراتب الوجود وفى الانوار ألهية ، واقسام البرازغ والمعاد والنبوات ، ويعد السهروردى المقتول 1153 . 1193 م خير من يمثلهم ، إذ كان مذهبه يدور حول محور واحد هو النور ومراتبه ألتى هي مراتب الوجود العلوية والسلفية ، أروخان محمد على، سعيد النورسى الرجل القدر فى حياته الأمة، ص 12

([9]) – جمع الجوامع فى أصول الفقة : لتاج الدين عبد الوهاب السبكي ، 727 . 771 هـ ، وهو مختصر مشهور جمعة من زهاء مائة مصنف ، له شروح كثيرة وحواش كثيرة ، وممن نظمة شعرأ الطوخى والغزى والسيوطى وسما هـ " الكواكب الساطع " .سيرة ذاتية ، للنورسى ، إحسان قاسم الصالحى ، دار النيل للطباعة والنشر ، استنبول ، 2008 ، ص 63.

([10]) –والمواقف فى علم الكلام ، للعلامة عضد الدين الايجي المتوفى ، 756 هـ ، وهو كتاب جليل القدر شرحه علما ء أجلا منهم الجرجانى والكرمانى والابري وغيرهم . نفس المرجع ص 63.

([11]) – المقصود كتاب " تحفة المحتاج فى شرح المنهج " لابن حجر الهيتمى المكى ، وهو شرح منهاج الطالبين للامام النووي الشافعى . نفس المرجع ص 63 .

([12]) . ، أروخان محمد على، سعيد النورسى الرجل القدر فى حياته الأمة، ص 12 .

([13]) – المقصود : البهجة المرضية فى شرح ألفية ابن مالك .

([14]) – هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ألجامى ، نورالدين ، مفسر فاضل ، ولد فى جام فى بلاد ماوراالنهر 817 هـ له مؤلفات تقارب ألمئة . والمقصود هنا كتابة فى النحو ، الذى صنفه شرحا لكتاب الكافية لابن الحاجب لخص فيه ما فى شروح

الكافية على أحسن الوجوه ، واكملها مع زيارات من عند سماء الفوائد الضيايية وهو المتداول اليوم . أروخان محمد على، سعيد النورسى الرجل القدر فى حياته الأمة، ص 11 .

([15]) . موسم سرما میں نقیب بهار. بديع الزمان سيعد النورسي . مترجم كرنل(ر) مسعود اختر شيخ هارمونى پبلى كيشنز اسلام اباد ص 37 . 38 وما بعدها.

([16])– نفس المرجع ، ص ، 513 ، وما بعدها .

([17]) – سيرة ذاتية ، للنورسى ، إحسان قاسم الصالحى ، دار النيل للطباعة والنشر ، استنبول ، 2008 ، ص 237 . وما بعدها.

([18]) – موسم سرما میں نقیب بهار. بديع الزمان سيعد النورسي . مترجم كرنل(ر) مسعود اختر شيخ ، هارمونى ، پبلى كيشنز، اسلام اباد ، ص 120 .

([19]) . .سيرة ذاتية ، للنورسى ، إحسان قاسم الصالحى ، دار النيل للطباعة والنشر ، استنبول ، 2008 ، ص258 . وما بعدها.

([20]) _ سيرة ذاتية ، للنورسى ، إحسان قاسم الصالحى ، دار النيل للطباعة والنشر ، استنبول ، 2008 ، 134 ص . وما بعدها.

21

([22]) _ سيرة ذاتية ، للنورسى ، إحسان قاسم الصالحى ، دار النيل للطباعة والنشر ، استنبول ، 2008 ، 134 ص . وما بعدها.

([23]) نفس المرجع ، 134 ص . وما بعدها.

([24]) _ نفس المرجع . ص 134 ص . وما بعدها

([25]) – سيرة ذاتية ، للنورسى ، إحسان قاسم الصالحى ، دار النيل للطباعة والنشر ، استنبول ، 2008 ، ص533 . وما بعدها.

([26]) – سيرة ذاتية ، للنورسى ، إحسان قاسم الصالحى ، دار النيل للطباعة والنشر ، استنبول ، 2008 ، ص ، 258 . وما بعدها.

([27])– نفس المرجع ، ص 258 . وما بعدها.

([28]) – محمد بن الخليفة عبد المجيد " 1328هـ " أحد خلفاء الدولة العثمانية ، يسمى محمد رشاد ، ولد عام " 1260هـ " وتولى الحكم بعد أخية عبد المجيد عام "1328" وكان عمره ثمان وسنتين سنة ، فى عهده حصل الاتحاد على نصر ساحق فى الانتخابات النيابية عام " 1330 هـ " وبدأت الحرب العالمية الايطالية وحاولت إيطالية إحتلال ليبيا ونجحت فى ذلك . ودارت حرب البلقان . وهزمت الدولة العثمانية . وتمكن أعضاء جمعية الإتحاد والترقى من تمكين قبضتهم إلى السلطة وقامت الحرب العالمية الاولى . وانضمت الدولة العثمانية إلى المانيا . لانها لم يكن لها أطماع ظاهرة فى الدولة العثمانية وحليفتها " ألمانيا " فى الحرب . وبدأت فكرة القومية تنمو تحت رعاية رجال الاتحاد والترقى محاربة للرابطة الدينة ، توفى محمد رشاد قبل إستلام الدولة بعد شهور وتوفى بعد اخوه " محمد وحيد الدين . http://www.marefa.org/index.php/

(29) – أروخان محمد على، سعيد النورسى الرجل القدر فى حياته الأمة، ص49 .

(30) – نفس المرجع ، ص49 .
([31]) – ذوالفقار :مجموعة تضم رسائل" المعجزات القرآنية والمعجزات الأحمدية ورسالة الحشر، أروخان محمد على، سعيد النورسى الرجل القدر فى حياته الأمة، ص176 .
([32]) – محل إقامة البابا في روما الذي يعد حاكم مدينة فاتكان بموجب اتفاقية لتران .1929نفس المرجع ، ص176 .
([33]) – موسم سرما میں نقیب بهار. بديع الزمان سيعد النورسي . مترجم كرنل(ر) مسعود اختر شيخ ، هارموني ، پبلى كيشنز، اسلام اباد ، ص 214 .
(36) سيرة الذاتية لسعيد النورسي ص 102[34]
(**35**) سيرة الذاتية ، ص، 100 ، 101 .
(38) سيرته الذتية ، ص ،102**36**
(39) النورسي ، رجل القدر في الحياة الأمة (134)
(40) نفس المرجع (134-135)
(41) المذاهب المسيرة فى الاديان والمذاهب والحزاب المعاصرة ، اشراف ، د.مانع الجهنى. دار الندوة . ص335
(17) إبراهيم أبوربيع ، الإسلام على مفترق الطرق ، رحلة فى حياته وفكر بديع الزمان ، 30 شارع جعفر صادق الحيى السابع مدينة نصرالقاهرة ص 205
(43) نفس المرجع ص 336[41]
(44) صيقل الإسلام ، الكلمة السادسة ، لخطبة الشامية ص 513**42**
(45) صيقل الإسلام ، الكلمة السادسة ، لخطبة الشامية ص 515[43]
(47) صيقل الإسلام ص 44500
(48)صيقل الإسلام ص 45494